

# شرح نظم الذريعة في أصول الفقه - 81

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين اسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين - [00:00:00](#)

في الدرس الماضي كنا شرعنا في احكام او في مبحث القياس قال العلامة جمال الدين الاشقر رحمه الله وردك الفرع لاصل ثبت بالاتفاق ما عليه قد اتى نسخ ولم يعد ولم يعدل به لعله - [00:00:28](#)

جامعة فهو القياس جملة في هذين البيتين ذكر رحمه الله تعالى تعريف القياس وذكر شروط الاصل وان الاصل المقيس عليه تشترط فيه ثلاثة شروط ان يكون ثابتا اي بين المتناظرين - [00:00:49](#)

وانه لم ينسخ وانه لم يعدل به عن سنن القياس ثم ذكر انواع القياس فقال وهو والضمير في قوله وهو يعود الى القياس والان سيذكر اقسامهم قال وهو قياس علة ان توجب - [00:01:13](#)

ذلك نحو ظرب ام وابي وان تدل فدلالة وذا كما لمحجور صبي فلتؤخذ زكاته وشبهه بالمشبه وشبهه في المشبه اصلين ان الحقا بالاولى به ثم قال رحمه الله فليحلح الرقيق بالبهيمة يضمه متلفه بالقيمة - [00:01:36](#)

ذكر في هذه الابيات انواع القياس الثلاثة وهي قياس العلة واهل اليه بقوله وهو قياس علة والنوع الثاني قياس الدلالة. واهل اليه بقوله وان تدل فدلالة والنوع الثالث قياس الشبه - [00:02:11](#)

واشار اليه بقوله وشبهه في المشبه اذا ثلاثة انواع للقياس النوع الاول وهو قياس العلة معناه هو القياس الذي تدل هو القياس الذي توجب العلة فيه الحكم هو القياس الذي توجب العلة فيه الحكم - [00:02:32](#)

ولذا قال وهو قياس علة ان توجب ذلك واضح وما معنى ان العلة توجب الحكم معنى ذلك انه لا يحسن تخلف الحكم عن العلة في العقل لا يحسن ان يتخلف الحكم عن العلة في العقل. مثاله - [00:02:58](#)

الله سبحانه وتعالى نهى عن التأفيف فقال فلا تقل لهما اف ولا تنهزهما تحريم التأفيف يقتضي عقلا تحريم الضرب والسب من باب اولى هذا قياس العقل يوجبه واضح وبالتالي العقل - [00:03:20](#)

يستبعد ان يحرم التأفيف ويباح الضرب هنا العلة وهي الايذاء موجبة للحكم اي لتحريم ظرب الوالدين اذا هذا النوع الاول من انواع القياس وهو قياس العلة قال وهو قياس علة ان توجب ذلك - [00:03:48](#)

اي بان كانت العلة توجب الحكم بحيث لا يحسن ان يتخلف الحكم عن العلة عقلا فلا يحسن في العقل ان يباح الضرب ويحرم التأفيف ولذلك قال نحو ظرب ام وابي - [00:04:15](#)

ثم قال وان تدل اي وان كانت العلة تدل على الحكم لكنها لا توجبه تدل على الحكم لكنها لا توجبه لا تقتضيه وهذا اغلب انواع القياس تمام فهذا يسمى قياس - [00:04:35](#)

الدلالة يقال يسمى مقياس الدلالة او الدلالة او الدلالة الدال مثلثة تمام يصح فتحها وضما وكسرها ما مثالهم مثاله بارك الله فيه قياس مالي المحجور على مال البالغ في وجوب الزكاة - [00:04:55](#)

نقول الزكاة تجب في مال المكلف اي في مال البالغ العاقل لماذا تجب؟ لانه مال نام هذه العلة ولما كان هذا المال نام اي ينمو. تمام وجبت الزكاة في مال البالغ. اذا تقرر هذا - [00:05:17](#)

فنقول ان مال الصبي وكذلك مال المجنون. مال غير المكلف تجب فيه الزكاة لماذا تجد فيه الزكاة ايضا لوجود العلة ما هي العلة؟ لانه مال ما مال نام لانه مال نام. اذا اذا تجب الزكاة في مال الصبي - [00:05:39](#)

وتجب الزكاة في مال محجور بوجود العلة وهي نمو الماء اذا العلة موجودة في الاصل وهو مال البالغ وموجودة في الفرع وهو مال الصبي لكن العلة هنا هل توجب الحكم - [00:06:00](#)

او تدل عليه العلة لا توجب الحكم. لماذا لا توجب الحكم لانه قد يقول لك قائل قد يقول لك قائل هنالك فرق بين الصبي والبالغ ما هو الفرق؟ يقول البالغ هذا المكلف - [00:06:17](#)

تتوجه اليه خطابات الشرعية اما الصبي هذا فليس مكلفا فلا تتوجه الى اليه الخطابات الشرعية اذا قد يوجد من يفرق بين الاصل والفرع ولذلك الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى يرى - [00:06:33](#)

ان الزكاة لا تجب في مال الصبي واضح لهذا الامر الذي قلت له فهذا يدل على ان العلة هنا لا توجب الحكم. وانما تدل على الحكم ستلاحظ ان هذا النوع من القياس قياس الدلالة - [00:06:51](#)

اضعف من النوع الذي قبله الذي العلة توجبه الحكم وهو قياس العلة ولذلك قال هنا وان تدل فدلالة وذاء ثمان محجور صبي فلتؤخذ. هكذا عندك كما لمحجوري صبي فلتؤخذ. نعم - [00:07:10](#)

فلتؤخذ زكاته. زكاته نائب فاعل. لقوله فلتؤخذ تمام فلتؤخذ زكاته هذا النوع الثاني من انواع القياس والنوع الثالث من انواع القياس قياس الشيع وقياس الشبه ان يكون الفرع له شبه باصليين يتردد بينهما - [00:07:36](#)

ان يكون الفرع له شبه باصليين يتردد بينهما او فيهما فحينئذ ننظر هذا الفرع له شبه بهذا الاصل وله شبه بهذا الاصل. ننظر الى ايها اكثر شبهها؟ فان شابه هذا الاصل اكثر - [00:08:03](#)

حكم له بحكمه وان شابه الاصل الاخر اكثر حكم له بحكمه ما مثاله؟ مثاله العبد العبد له شبه بالحر وله شبه بالبيهة وجه شبهي بالحر انه مكلف ببعض العبادات العبد مكلف بالصلاة مكلف بالصيام فهو - [00:08:24](#)

كالادمي الحر الادمي الحر مكلف واضح وجه شبهه بالبيهة انه يباع ويشترى ويرى ويوهب ويوقف فالبيهة اذا الحر لا يباع ولا يوقف ولا يشتري ولا يرهن صح لكن البيهة تباع وتشترى وترهان الى اخره. العبد كذلك - [00:08:52](#)

اذا العبد بماذا يلحق؟ هل يلحق بالحر؟ او يلحق بالبيهة فله اصلا يلحق باكثرهما شبها نظر الفقهاء فوجدوا ان العبد اكثر شبها بالبيهة وعليه قالوا اذا اتلف العبد فان جاء شخص فاعتدى على العبد فقتله - [00:09:18](#)

هل نقول عليك ايها القاتل الدية الحر او القيمة كالبيهة القيمة في البيهة. ولديك انظر ماذا قال زكاته وشبهه في المشبه اصليين ان الحقا بالاولى به تمام فليلحق الرقيق الرقيق اي العبد - [00:09:44](#)

بالبيهة يظمنه متلفه بالقيمة طيب اذا الحق اذا الحق بارك الله فيك. الرقيق بالحر سيظمن بماذا بيت دير يضمن بالدير فهمنا هذا ثم قال وشرط فرع كونه مناسباً للاصل حتى لا يكون جانبا - [00:10:10](#)

والعلة اضطرادها وهي التي تجيب حكما وانتفاء العلة يجيب ان ينتفي. حكمك ما وجودها يجيب الا يعدم الان سيذكر لك شرط الفرع وشرطا العلة وقد تقدم ذكر شروط الاصل الثلاثة - [00:10:36](#)

الفرعون ماذا يشترط فيه؟ قال وشرط فرع كونه مناسبة اي ان يكون مناسباً ان ان يكون مناسباً للحكم في العلة ان يكون مناسباً للاصل في العلة والحكم ان يكون مناسباً للاصل في علته الحكم. مثاله - [00:11:03](#)

النبذ النبذ نفترض نفترض مثلاً ان النبذ لم ياتي نص في حكمه والا عندنا النص كل مسكر خمر وكل خمر حرام واضح او لا كله مشكلة نخمره كله خمر حرام هذا يشمل كل شيء. لكن مثلاً نفترض ان النبذ لم ياتي في نص. طبعا الخمر - [00:11:28](#)

هي المتخذة من عصير العنب فاذا اتخذت من غير العنب هذي يسمونها بيذا واضح؟ نعم نفترض ان النبذ هذا ليس فيه نص العلة التي في الخمر لاجلها حرم الخمر هي الاسكار - [00:11:53](#)

وهي موجودة في الفرع وهي مناسبة واضح للاصل اذا هذا الشرط متوفر في هذا القياس ولذلك قال هنا وشرط فرع كونه مناسبة.

تمام للاصل حتى لا يكون جانبا يعني حتى لا يكون الفرع في جانب عن الاصل بل يكون هنالك تناسب بين الفرع والاصل - [00:12:13](#)

قال والعلة ايش قوله والعلة؟ الجر قوله والعلة معطوفة على قوله فرع وشرط فرع تقدير الكلام وشرط فرع وشرط العلة اضطرادها. ما معنى اطرادها الاضطراب يعني انه كلما وجدت العلة - [00:12:44](#)

وجد الحكومة واذا انتفت العلة انتفى الحكم. ولذلك انظر ماذا قال والعلة اضطرادها وهي التي توجب حكما ان وجدت اوجبت الحكم وانتفاء العلة اي اذا انتفت العلة يوجب ان ينتفي الحكم - [00:13:07](#)

كما وجودها اي وجود العلة يوجب الا يعدم الحكم ولذلك اذا وجد الاسكار وجد تحريم ووجدت النجاسة اذا كان المسكر مائعا واذا انتفى الاسكار انتفى التحريم وانتفت النجاسة. ولذلك الخمر اذا خللت - [00:13:31](#)

بنفسها صارت طاهرة لان العلة التي اقتضت التنجيس الاسكار فاذا انتفت العلة اصبحت طاهرة نعم قال رحمه الله تعالى والعلة اضطرادها وهي التي يجيب حكما وانتفاء العلة يوجب تمام ان ينتفي الحكم كما - [00:13:58](#)

وجودها اي وجود العلة يوجب الا يعدم اي الا يعدم الحكم فهمنا او لا ثم قال رحمه الله تعالى مسالك العلة قالوا عشر نص فاجماع فايما سبر تناسب وشبه له يليه - [00:14:24](#)

الدوران قرضه لما لما يقبلي يليه تنقيح المناط التاسع الغاء فارق لهذا تابعه انتبه معي هذه الايات الثلاثة ربما تكون اهم ما في هذه المنظومة لان هذه دقيقة الفهم. تحتاج الى بعض الانتباه - [00:14:48](#)

قلت لك كم اركان القياس ما هي الاصل الفرع اي علة؟ الحكم. الحكم. لو سألتك سؤالا اخر ما هو اهم ركن من هذه الارقان العلة لماذا العلة لان وجودها يقتضيه وجود الحكم وانتفاؤها يقتضي انتفاء - [00:15:13](#)

الحكومة السؤال الذي بعده كيف استطيع استخراج العلة كيف استطيع ان اعرف ان هذه العلة هي كذا واضح او لا كيف هنالك الطرق لمعرفة العلة هذه الطرق لمعرفة العلة عشر طرق - [00:15:40](#)

ذكر هلك هنا تسمى عند الاصوليين مسالك العلة مسالك جمع مسلك مسالك جمع بس لا والمسلك هو الطريق فعندما يقول لك الاصوليون مسالك العلة اي طرق معرفة العلة كيف تعرف العلة بهذه الطرق التي ذكرها لك الناظم. وقال انها عشر طرق - [00:16:10](#)

اول طريق تأخذها واحدة واحدة تمام قال مسالك العلة قالوا عشر. نص فاجماع فايما صبر انتبه منه المشرق الاول هو النص الصريح الذي لا يحتمل الا التعنيف يعني ان يأتي نص من الشرع يقول لك العلة كذا - [00:16:40](#)

ما مثاله في الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان من اجل النظر لماذا الله عز وجل شرع الاستئذان عندما يدخل الانسان بيت اخر او عندما يريد انسان ان يدخل بيته لماذا الله كره الاستئذان - [00:17:07](#)

من اجل الا يقع نظره الا يقع نظره على حرام انما جعل الاستئذان من اجل النظر السؤال ما علة مشروعية الاستئذان النظر هذا منصوص عليه العلة هنا منصوصة اذا المسلك الاول - [00:17:28](#)

من مسالك العلة هو النص ولذلك قال لك هنا مسالك العلة قالوا عشر نص اي النص الصريح الذي لا يحتمل غير التعليل هذا مثاله. هذا الاول الثاني فاجماع ايش معنى في اجماع - [00:17:52](#)

اي الطريق الثاني لمعرفة علة الحكم ان يجمع العلماء على ان علة هذا الحكم كذا وكذا بالاجماع ما في خلاف مثالهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضي القاضي حين يقضي وهو غضبان. لماذا؟ ما علته - [00:18:17](#)

اجمع العلماء ان العلة تشويش الفكر فالمسلك الثاني من مسالك معرفة العلة ان يجمع العلماء على ان علة الحكم الفلاني كذا هنا اجمع العلماء على ان علة النهي عن القضاء في حالة الغضب - [00:18:40](#)

تشويش الفكر هذا المسلك الثاني قال مسالك العلة قالوا عشرون الصنف اجماع فايما تبروا. ما معنى ايماء الامام معناه اكتب اقتران الوصف بحكم اقتران الوصف بحكم لو لم يكن ذلك الاقتران - [00:19:03](#)

اقتران الوصف بحكم لو لم يكن ذلك الاقتران لتعديل الحكم لكان غير لائق ببلاغة الشرع اقتران الوصف بحكم لو لم يكن ذلك الاقتران لتعديل الحكم لكان غير لائق ببلاغة الشرع - [00:19:34](#)

فهمنا؟ يمكن بعد ذلك ان تكتب هنا لان هذه مصطلحات لابد ان تحفظها وان تفهمها جيدا هذا معنى ماذا الايماء ايش كتبتة؟ هذا كتبت في حكم جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:03](#)

قال يا رسول الله وقعت على امرأتي وانا صائم قال له النبي عليه الصلاة والسلام اعتق رقبة الان عندنا حكم اعتق رقبة اقتران بوصف وقعت على امرأتي ما علاقة عتق الرقبة - [00:20:27](#)

تمام في وقعت على امرأتي هذا يفيد ان الوقاع اي الجماع في رمضان يوجب عتق الرقبة. اذا الجماع في رمضان علة لوجوب عتق رقبة كيف عرفنا؟ هل قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:55](#)

ان علة وجوب عتق رقبة هو الجماع في نهار رمضان. لا ما في كذا طب كيف عرفنا نقول لان الحكم اعتق رقبة اقترن بوصف وقعت على امرأتي لو لم يكن هذا الوصف - [00:21:19](#)

واضح؟ علة للحكم لكان غير لائق ببلاغة الشرع. يعني ليس متصورا ان الرجل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم على مسألة فيقول ووقعت على امرأتي في نهاية رمضان ثم النبي عليه الصلاة والسلام يقول له اعتق رقبة وهذه لا وكلمة تعتق رقبة ليس لها علاقة بهذا - [00:21:41](#)

فهمنا فهذا يسمى ايماء. اذا هذا الايماء هو الطريق لمعرفة علة الحكم. واضح؟ ولذلك قلنا في تعريفه هو اقتران الوصف بحكم فالوصف ما هو وقعت على امرأتي تمام بحكم ما هو الحكم - [00:21:59](#)

اعتق رقبة تمام لو لم يكن هذا الوصف علة لهذا الحكم لكان غير لائق ببلاغة الشرع. فهمنا او لا؟ هذا معنى الايمان. هذا الطريق الثالث من طرق معرفة العلة طيب - [00:22:22](#)

الطريق الرابع من طرق معرفة العلة الصبر في شيء اسمه الصبر والتقسيم يعني على سبيل المثال ساشرح لك معنى السبر والتقسيم قبل ان اشرح لك المثال الاصولي نفترض ان فيلمي - [00:22:42](#)

يريد ان يكون تاجرا يفكر انا بماذا يمكن ان اتاجر؟ يمكن بالسيارات يمكن التاجر بالجوالاات يمكن اتاجر بالطعمة يمكن اتاجر بالثياب اربعة اشياء هذا الاشياء الاربعة هذا يسمى تقسيم اما ماذا - [00:23:04](#)

يعني اولا تحصر تحسر الاشياء التي يمكن ان تتاجر بها يمكن بهذا وبهذا وبهذا وبهذا اما هذا او هذا او هذا او هذا ثم تفكر اذا تاجرت بالسيارة تحتاج الى راس مال قوي - [00:23:29](#)

انا لا املك هذا رأس المال اذن هذا لا ربما لا يصلح لي الان انا اذا تاجرت بالهواتف هذا جيد لكن هذا يحتاج انني استورده مثلا من الصين تمام اذا تاجرت بي - [00:23:50](#)

الاطعمة هذا خيار جيد وهي متوفرة في بلادنا ولا تحتاج الى مال كثير اذا تاجرت بالثياب ايضا لا تحتاج الى مال كثير. لكن مثلا يوجد فيها ضرائب كبيرة مثلا اه تبدأ تفكر - [00:24:10](#)

ما هو افضل خيار هذا او هذا او هذا نفترض ان افضل خيار الطعمة اه اذا هذا يسمى الان عملية التفكير والاختبار لكل واحد ماذا يسمى يسمى الصبر. الصبر هو الاختبار - [00:24:29](#)

الصبر هو الاختباء. اذا اولا تأتي عملية التقسيم او عملية السبر والتقسيم اولا ثم الصبر لكن الاصوليين يعبرون هكذا يقولون الصبر والتقسيم. يقدمون السبر على التقسيم. والا في الواقع التقسيم اولا ثم السبر. فهمنا اولا؟ ايوا. طيب هذا امرين - [00:24:49](#)

اذا ما معنى السر والتقسيم التقسيم معناه انك تحصر الخيارات الخصام تمام الصفات الاوصاف تحصرها هذا التقسيم الصبر ما معناه؟ ان تختبر كل صفة من تلك الصفات هل تصلح او لا تصلح - [00:25:13](#)

فهمنا او لا وهذا طريقة نستعملها دائما في التفكير انت عندما يكون مثلا انا انتهى عقدي هنا افكر هل اعود الى اليمن؟ هذا خيار هل انت قليل معدن اخر هذا خيار ثاني؟ هل اجدد - [00:25:34](#)

مع هذا المعهد هذا خيار ثالث. افكر هذا او هذا او هذا ما هو الانسب لي فهمنا؟ اه هذا اولا يسمى ثم بعد ذلك اختبر كل واحد اذا عدت لليمن - [00:25:50](#)

ما الاشياء المتوقع حصولها اذا انتقلت الى معهد اخر ما هي الاشياء الافضل والاشياء السيئة؟ اذا بقيت هنا ما هي الاشياء الافضل والاشياء؟ هذا يسمى ماذا؟ اختبار. اها اذا بارك الله فيك انتبه معي - [00:26:04](#)

يقول النبي عليه الصلاة والسلام الذهب بالذهب والفضة بالفضة والشعير بالشعير والبر بالبر والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد هذه الاصناف الستة التي يجري فيها الربا تبقى مع الاربعة الاصناف - [00:26:22](#)

الشعير والبر والتمر والملح. لماذا يجري فيها الربا نفترض الاحتمال الاول نقول هذي الاشياء الاربعة يجري فيها الربا لانها تكان هذا الاحتمال اول يجري فيها الربا لانها تدخر فالشعير يبقى - [00:26:37](#)

والبر يبقى والتمر يبقى والملح يبقى محتمل الادخار محتمل الكيل نقول هذه الاشياء الاربعة يجري فيها الربا لانها اقوات اوت فالتمرقون والشعر قوت والبر قوت والملح قوت واضح ويمكن ان الربا يجري فيها لانها طعام - [00:26:59](#)

كم عندنا احتمالات اذن اول الان هل العلة موجودة في الحديث هل قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الربا يجري في هذه الاشياء لانها مطعومة لا لم يقل هكذا - [00:27:30](#)

يبدأ المجتهد يحصر الاوصاف التي يمكن ان تكون علة يمكن يكون الكيل يمكن يكون القوت يمكن يكون الادخار يمكن يكون الطعم الطعم نعم الطعم بضم الظاء نعم بعد ان يحصر هذه الاوصاف يبدأ - [00:27:42](#)

يختبر هل هذا الكيد يصلح علة؟ لو قلنا ان الكيد هو العلة. معنى ذلك ان اي شيء يكال يجري فيه الربا حتى لو كان مثلا شيء لا يؤكل في العادة - [00:28:05](#)

واضح؟ مم لو قلنا ان كذا هذا لا يصح. ثم من خلال الاختبار ينظر افضل وصف يصلح للتعليل. فيكون علة عنده. فالامام الشافعي نظر رحمه الله فوجد ان الوصف الذي يصلح للتعليل هو الطعم - [00:28:18](#)

جعل العلة يطلع. غيره نظر فجعل الوصف هو الكي فهمنا او لا؟ اذا هذا معنى الستر والتقسيم هذا المسلك الرابع من مسالك معرفة العلة. الصبر والتقسيم. لكن قلت لك اولاً يأتي التقسيم ثم يأتي السمك. اذا الان اخذنا كم مسالك - [00:28:41](#)

النص والاجماع والايماء وعرفنا الايماء اقتران الوصف بحكم لو لم يكن ذلك الحكم علة لذلك لو لم يكن ذلك الوصف علة لذلك الحكم فكان غير لائق ببلاغة الشارع فهمنا؟ وذكرنا مثاله وذكرنا ايضا مثال ماذا - [00:29:03](#)

الان مثال الصبر والتقسيم واضح او غير واضح طيب قال مسالك العلة قالوا عشر نص فاجماع فايما صبر تناسب اكتب تعريف التناسب هذا المشترك الخامس المناسبة اي مناسبة الوصف للحكم - [00:29:28](#)

اي مناسبة الوصف للحكم بان يظن الوصف بان يظن الوصف علة للحكم مع الاقتران والسلامة من القوادح مع الاقتران والسلامة من القوادح قال بان يظن الوصف علة للحكم مع الاقتران - [00:29:57](#)

والسلامة من القوادح ان يظن الوصف علة للحكم مع الاقتران الاقتران والسلامة من القوادح قال الله سبحانه وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما اين الحكم فاقطعوا ما تعليل القبر ما علة القدر - [00:30:30](#)

السرقه واضح السرقه علة القطع. لاحظ معي ماذا قلنا في التعريف مناسبة الوصف. ما هو الوصف السرقه واضح التي هي اخذ مال الغير خفية من حرز مثله تمام مناسبة هل هل توجد مناسبة بين - [00:31:20](#)

بين السرقه والقطع نقول نعم توجد ما هي ان السرقه لما كانت اعتداء على مال الغير ناسب ان تقطع يد السارق واضح او لا؟ اذا توجد مناسبة فهنا مناسبة الوصف للحكم بان يظن الوصف علة للحكم - [00:31:46](#)

والان لما قال الله عز وجل والسارق والسارقة فاقطعوا جاءت السرقه مقارنة للقطع صح؟ مع الاقتران والسلامة من القوادح. اذا من هذا النص نعرف بطريق المناسبة ان السرقه هي علة - [00:32:17](#)

القبر مثال اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ما علة التحريم الاسكار. ما وجه المناسبة وجه المناسبة ان الاسكار لما كان يزيل العقل لما كان مزيلا للعقل - [00:32:38](#)

واضح اروم ذلك واضح اذا هذه وجه مناسبة. اذا المناسبة موجودة والحكم مقترن كل مسكر حرام اقترن التحريم بالاسكار كل مسكر



حرام وسلم من القوادح هذا يجعل العلة في التحريم هي الاسكان. تمام - [00:33:00](#)

هذا معنى قوله تناسب. اذا تناسب اي المناسبة هي مناسبة الوصف للحكم. بان يظن الوصف علة للحكم مع الاقتران والسلامة منه القوام طيب قال رحمه الله تعالى تناسب وشبه له - [00:33:27](#)

عادل مشرقه السادس وهو الشبه. الشبه المشرق السادس من مسالك العلة وهو الشبه اكتب تعريف الشدة الشبه هو منزلة بين الطرد والمناسبة منزلة بين الطرد والمناسبة انا قلت لك ما تعرف المناسبة - [00:34:02](#)

بان يظن الوصف علة للحكم طيب اكتب الطرد حتى تعرف مقارنة الحكم الوصفي مقارنة الوصف آا الحكم لوصف من غير مناسبة بينهما انتبه مني ما الذي يظهر الانسان من الاحداث والاختات - [00:34:37](#)

ما هي وسيلة التطهير الماء الماء هل اللبن مثلا وسيلة لتطهير او الخل وسيلة لتطهير او لا هل اللبن او الخل يرفع الحدث ويزيل الخبث لا لو سألتك لماذا لماذا تعين الماء - [00:35:15](#)

ليكون وسيلة لتطهير بينما اللبن والخل ليسا وسيلة لماذا ممكن توجه لي هذا السؤال. فاقول لك تعين الماء ليكون وسيلة للتطهير لانه مائع تبني عليه الجسور الماء قد يكون نهرا - [00:35:43](#)

يبني عليه جسر يصعد الناس من مكانه ويذهبون الى مكان اخر تعين الماء ليكون وسيلة لتطهير لانه مائع تبني عليه القناطر والجسور. القناطر هي الجسور زعما؟ اه بينما الخل واللبن لا تبني عليه القناطر في العادة - [00:36:10](#)

فلم يكن وسيلة للتطهير فالان اقترن الحكم ما هو الحكم تعين الماء للتطهير بوصف ما هو الوصف كونه تبني عليه الجسور لكن هل توجد مناسبة بين هذا وهذا او لا توجد مناسبة؟ لا في مناسبة. بخلاف - [00:36:31](#)

الاسكار والتحريم. توجد لانه يزيل العقل السرقة والقطع توجد لانه اعتداء على مال الغير. لكن هو توجد مناسبة او لا توجد؟ لا توجد مناسبة. هذا هو الطرد اقتران الحكم بوصف من غير مناسبة - [00:36:50](#)

فهمناه او لا المناسبة توجد ملائمة بين الحكم بين الحكم والوصف صح؟ لكن هنا لا توجد طيب يقول لك ان الشبح وصب بين المناسبة والطرد منزلة بين المناسبة والطرد مثاله - [00:37:11](#)

ازالة النجاسة يتعين لها الماء طيب قد يقول لك قائل ان ازالة النجاسة لا نحتاج ان نعين لها الماء لانه امر عقلي فهنا توجد نجاسة اذا زالت بالشمس او جالت بالريح - [00:37:40](#)

او مثلا مسحها شخص بخرقه وانتفت النجاسة صارت لا ترى. ظهور المكان وان لم يستعمر الماء واضح؟ قد يكون لك قائل هكذا وبهذا قال بعض الفقهاء لا يتعين الماء في ازالة النجاسة فالنجاسات قد تزول بالشمس بالريح - [00:38:05](#)

بشيء اخر بالمسح بشيء اخر وان لم توصل بالماء وقد يقول لك قائل لا كما ان الماء تعين في رفع الاحداث الوضوء وهو لرفع الحدث الاصغر والغسل وهو لرفع الحدث الاكبر - [00:38:26](#)

ورفع الاحداث طهارة صح كذلك يتعين الماء بازالة النجاسات لانها طهارة فهنا لو نظرت منها من الوجه الثاني ستجد نوع مناسبة. ولو نظرت الى الوجه الاول لا تجد مناسبة. اذا هذا - [00:38:48](#)

الشبه مرحلة وصبر بين المناسبة والطرد وعدم المناسبة فهما او لا؟ ايوا هذا احد مسالك احد مسالك العلة قال رحمه الله تعالى تناسب وشبه له يلي الدوران تمام الدوران اي المسلك الان - [00:39:11](#)

رقم كم السابغ الدوران ويسمى الدوران الطرد والعكس انتبه معي ساضرب لك مثل نفترض انني استاذ في الفصل لا ادري في بلادكم هل يوجد هذا او لا اذا دخل الاستاذ متى يصنع الطلاب؟ اول ما يدخل الاستاذ ماذا يصنع الطلاب - [00:39:36](#)

يقومون او لا لا يقومون في بلادكم لا يقومون حتى في المدارس الحكومية لا يقفون ماشي نحن في بلادنا اذا يدخل الاستاذ اول شيء يقف الطلاب يسلمون يقولون يقول لهم السلام عليكم يقولون عليكم السلام ثم تفضلوا بالجلوس اجلسوا - [00:40:16](#)

تنتظر الاتصال من احد نعم انتبه مني نفترض ان الاستاذ يدخل الصف يقوم الطلاب في الحصة التي بعدها دخل الاستاذ وقف الطلاب في الحصة التي بعدها دخل الاستاذ وقف الطلاب - [00:40:37](#)

لو سألتك ما علة وقوف الطلاب لماذا يقفون دخول الاستاذ يمكن تقول ان علة وقوف الطلاب هي محبتهم للاستاذ لكن اقول لك هذا ليس علة صحيحة. لانهم يقفون لكل استاذ سواء كانوا يحبونه او يكرهونه - [00:41:21](#)

هادي هي العلة فقل لي يمكن ان علة وقوفهم مثلا انهم آآ وجدوا ان هذا الاستاذ وسيما جميل يعني ها وقفوا له ها فقل لا لانهم يقفون لكل استاذ كان وسيما او قبيحا. هم - [00:41:49](#)

اذا انا عندما اشاهد الطلاب اذا دخل الاستاذ يقفون في المرة الاولى والثانية والثالثة والعاشرة والمئة اعلم ان علة وقوفهم ما هو دخول الاستاذ اذا هذا هو الدوران. الدوران معناه - [00:42:10](#)

وجود الحكم عند وجود الوصف كلما وجد اذا انا ابقى افكر كلما وجد الوصف وجد الحكم وجد الوصف وجد الحكم وجد الوصف وجد الحكم - [00:42:32](#)

هذا معنى الدوران ويسمى الطرد والعكس واضح وهذا معنى الطرد والعكس انه كلما وجد الوصف وجد الحكم اذا كان هذا الوصف اذا وجد وجد الحكم اعلم ان هذا الوصف هو علة - [00:42:48](#)

الحكم شوف الى الآن انا ما قلتش من البداية انه علة. نعم انا في البداية انظر وجد الحكم عندما وجد هذا الوصف مم مرة اخرى وجد الحكم مرة اخرى عندما وجد هذا الوصف. اذا هذا الوصف هو العلة. شف الان عرفت انه علة. بعد ان يحصل - [00:43:08](#)

اه بعد ان يحصل استقرار واضح او لا؟ انظر ماذا قال قال هنا تناسب وشبه له يلي الدوران عرفنا الدوران اذا ما تعريفه؟ وجود الحكم عند الوصف وانتفاؤه اي انتفاء الحكم عند انتفائه اي عند انتفاء الوقت - [00:43:29](#)

الطرد لما يقبلين عرفنا الطرد وهو مقارنة الحكم لوصف من غير مناسبة بينهما وشرحت لك قال بعد ذلك التاسع يليه تنقيح المنار يليه تنقيح المناط التاسع يليه تنقيح المناط التاسع. ما معنى تنقيح المناط - [00:43:54](#)

انتبه معي تنقيح الشيء. ما معنى تنقيح الشيء؟ تنقيحه انا ارقح الكتاب الان مثلا كتاب بداية الفقيه الشافعي انا اقوم بعملية تنقيح الكتاب معنى تنقيح الكتاب على تنقيح تنقيح يعني تهذيب للكتاب - [00:44:22](#)

ازالة يوجد جمل مثلا او كلمات لا لا حاجة لها. انا احذفها ازيلها. توجد اخطاء املائية لغوية انا ازيلها. هذي عملية تسمى عملية ماذا تنقيح تنقيه التنقيح هذا له صورتان - [00:44:47](#)

تنقيح الوصف له صورة الصورة الاولى ان الحكم يقتدر بوصف خاص فيقوم امام مجتهد من الائمة فيعمم ذلك الوصف الخاص يعمم ذلك الوصف القاسي امثاله في حديث الاعرابي السابق الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وقعت على امرأتي في رمضان وانا صائم - [00:45:08](#)

قال اعتق رقبة ما العلة قلة وجوب العتق الجماع البقاع علة خاصة نظر فيها الامام ابو حنيفة والامام مالك فقالوا ان الوقاء الذي هو الجماع هذا مثال والا فان الذي يوجب الكفارة - [00:45:39](#)

كل مفطر يرتكبه الصائم في رمضان اذا هم نظروا في العلة فقاموا بتهذيبها هذه الطريقة الاولى كيف هذبوها قاموا بتنقيح العلة فجعلوا الوصف الخاص عن واضح؟ هذي الطريقة الاولى مثال اخر - [00:46:09](#)

نفس الحديث الامام الشافعي رحمه الله تعالى عنده ان الذي يوجب الكفارة هو الجماع في رمضان في رمضان ففي الحديث جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصرخ يقول هلكت يا رسول الله قال ما اهلك؟ قال وقعت على امرأتي وانا صائم - [00:46:34](#)

اي في رمضان ما علة وجوب الكفارة يا امامنا؟ نقول للشافعي قال الجماع في رمضان الجماع في رمضان لكن نقول له هل لو حصل الجماع من شخص ليس اعرابيا هذا الذي وقع منه جماع اعرابي - [00:46:55](#)

لو حصل الجماع من غير اعرابي تجب عليه كفارة تقول نعم تجيب طب لماذا لم تنظر الى وصف انه اعرابي في الحديث؟ جاء اعرابي يقول لا هذا الوصف لا ينظر اليه - [00:47:19](#)

فلا فرق في هذا بين الاعرابي وغير اعرابي. اذا ايش عمل؟ حذف وصف الاعرابي جعله وصفا مؤثر او غير مؤثر غير مؤثر اه ماذا قال

الاعرابي؟ هلكت يا رسول الله. طيب لو جاء شخص ولم يقل هلكت - 00:47:33

جاء شخص الى المفتي وهو يلبس ثيابا جميلة وجلس بجانبه وقال له انا جامع امرأتي في رمضان ولم يقل هلكت ولم يكن يصرخ  
تجب عليه كفارة او لا طيب لكن في الحديث جاء يصرخ ويقول - 00:47:50

هل هذا الوصف مؤثر او غير مؤثر؟ قال غير مؤثر اه اذا هذا تنقيح العلة اخراج ما ليس مؤثرا قال الرجل وقعت على امرأتي في  
رمضان وانا صائم لو انه جامع غير امرأته - 00:48:05

نفترض انه سنة او جامعة امته اذا كان عنده امة في رمضان وهو صائم تجيب الكفارة ولا تجيب يجب الكفارة تجب الكفارة فهنا او  
لا؟ تجب الكفارة. طيب اذا وصف - 00:48:23

الحديث وقعت على امرأتي هذا ليس مؤثرا الذي يؤثر ما هو؟ الجماع فهنا او لا؟ اذا ما معنى تنقيح العلة تهذيبها وازالة ما لا ما لا  
يؤثر في الحكم اذا التنقيح له معنيان اما ان - 00:48:45

ينظر المجتهد الى العلة الخاصة او الى الوصف الخاص نقول عفوا ليس الوصف الخاص الوارد في في الحديث فيعمم ذلك الوصف او  
الجهة الاخرى او المعنى الاخر انه ينظر الى الاوصاف الواردة في الحديث - 00:49:07

فيستبعد ما لا يؤثر ويبقى ما يؤثر. فهنا او لا؟ هذا معنى تنقيح المناورة. المناط مأخوذ من ناقش شيء ناقش شيء اي علق الشيء  
في الحديث اجعل لنا ذات انوار - 00:49:29

لماذا سميت الشجرة ذات انوار لانهم كانوا ينوطون عليها اسلحتهم ما معنى ينوطون عليه اسلحتهم يعلقون اناط علق مناط ها اسمه  
مكان تحقيق المناط تنقيح المناط تخريج المناط. ثلاثة مصطلحات - 00:49:50

الذي يهمنا الان تنقيح المنار. تنقيح المنار هو ما شرحته لك وله جهتان واضح او لا يمكن في بداية الدرس القادم اعطيك يعني لمحة  
مختصرة حول المصطلحات الثلاثة والفرق بينها. لكن الذي يهمني الان حتى لا اشوش عليه - 00:50:17

تنقيح المناطق قال رحمه الله يليه تنقيح المناطق التاسع الغاء فارق لهذا التابع وهذا العاشر المسلك العاشر من مسالك العلة ما هو؟  
الغاء الفريق الغاء الفارق ما معنى الغاء الفارق - 00:50:38

الله عز وجل يقول في القرآن الكريم في سورة النور ان الذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجردوهم ثمانين جلدة  
اين الحكم فاجلدوهم هذا الحكم ان الذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم هذا الحكم. احسنت - 00:50:57

اين الوصف الذي اوجب هذا الحكم ان الذين يرمون ها؟ يرمون من ان الذين يرمون المحصنة يرمون المحصنة محصنات نساء  
ورجال نساء طيب واذا رموا رجال ان الذين يرمون المحصنين - 00:51:23

يجلدون او لا يجلدون طيب لماذا يجلد لان الفارق ملغي هنا بين الذكورة والانوثة انما ذكر المحصنات لان الناس يتهاونون في رميهم  
بالفاحشة اما الرجل في الغالب يدفعه عن نفسه والمرأة مسكينة لا تستطيع ان تدفع عن نفسها - 00:51:49

فجاء ذكرها واضح والا فلا فرق اذا هذا الحكم ليس خاصا بالمحصنات بل محصنين. لماذا؟ لان الفارق ملغي هنا. لا فرق بين الرجل  
والمرأة والشارع في غالب الاحكام لم يفرق بين الرجل والمرأة. نعم فرق في بعض الاحكام. لكن في كثير من الاحكام او في اكثر

الاحكام لم يفرق - 00:52:14

فهنا او لا؟ ايوا هذا معناه المسلك العاشر من مسالك العلة وهو الغاء الغاء الفارق اي ان يبين المجتهد انه لا فرق بين الاصل  
المحصنات والفرع المحصنين. تمام؟ وان الفارق غير مؤثر - 00:52:40

ملغيه لم يعتبر مثاله ما تقدم ذكره نكتفي بهذا. انا كنت اود اننا نختم باب القياس لكن آآ نترك هذا ان شاء الله في الدرس القادم. بقي  
اربع ابيات ان شاء الله - 00:53:01

والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:53:20